تبدو محددة إلا في إطار الشاهد الجزئى الذي نتصوره لا يضيف جديداً إلى الدراسة الأدبية التى تقترب صورتها من الكمال من خلال تفاعل الجزئى مع الكلى، أو الاعتداد به كلبنة من لبنات ذلك البنيان الكلى للعمل، أو وسيلة من وسائله، فإذا بالتجربة تسير في نفس الاتجاه الإنسانى، وكذا يأتى أسلوب المعالجة الجمالية حول رسم الصورة الكبرى التى تحتوى العمل من خلال دقة الأداء التى تبدأ منذ تأمُّل الصور الجزئية أو الأبيات المفردة وصولاً إلى الصورة الكلية للعمل.

أما محاولة عرض الدراسات السابقة على شاكلة هذا الاتجاه فقد أشرنا إليها بما يكفى للتعرف على طبيعتها في بداية المدخل المباشر إلى المعارضة الشعرية ذاتها، بما لا يستوجب طرحه هنا في المقدمة، ويكفى أن يدخل القارئ إلى موضوع قراءته وهو يتوقع رؤية هذا التداخل بين منطقتى الاتباع والإبداع، أو النمط الموروث والتجربة المعاصرة، أو التقاليد والمواهب الفردية المتميزة.

فإن تحققت هذه الرؤية بدت محسوبة لهذا الدرس، وإلا فبحسبه أنه فتح المجال ونبه إلى ضرورة اقتحامه، ومعاودة تأمله، وبما يكفى لجعله أهلا للدراسة وتعدُّد المعالجات والرؤى من حوله.

واللّه نسأل أن يجنبنا الغرور والزلل، وهو سبحانه الهادى إلى السبيل.

عبد اللّه التطاوى